العدد ١٨

الأحد ٢٤ شوال ١٤٣٩ هـ

صحيفة تصدر عن مؤسسة الدرع الشني كل خمسة عشر يوم





هلاك وإصابة مرتدين من الجيش والحشد الرافضيَين خلال هجمات متفرقة في ولاية ديالى

تصفية عنصر في الجيش الرافضي بعد أسره إثر كمين في قرية (شاه علي) بقضاء

٤

تفجير عبوة ناسفة على صحوات الردة على طريق أرمناز كفرتخاريم شمال إدلب

تفجير عبوة ناسفة على صحوات الردة على طريق أرمناز كفرتخاريم شمال إدلب، ما أدى إلى هلاك عنصر منهم وجرح آخرين، ولله الحمد والمنة...

٤

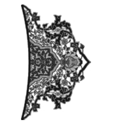
استهداف آلية تقل عناصر من الجيش النصيري المرتد بتفجير عبوة ناسفة في منطقة جبل عاجر

استهداف آلية تقل عناصر من الجيش النصيري المرتد بتفجير عبوة ناسفة في منطقة جبل عاجر بالقرب من تل دكوةشرقي دمشق أمس...

٤



الغرس المبارك



منذ بزوغ فجر الإسلام ظهرت الشدائد والابتلاءات لتنقية الصفوف من الخبث والمنافقين واختبارا للمؤمنين ، فكتب الله عز وجل القتال على عباده المتقين فكانوا خير جند لخير أمير ، حيث بذلوا الغالي والنفيس لتكون كلمة الله هي العليا ويكون الدين كله لله وحده لا شريك له ، فكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – خير قدوة لنا في هذا الطريق فكم أصابته الجراح وسالت الدماء من جسده الطاهر المبارك ، وسار من بعده على دربه صحابته الأطهار وسلف هذه الأمة فكانت لهم السيادة بفضل الله عز وجل ، فلما عطل الجهاد وأصاب الأمة الوهن انتكس حالهم واستعمرت بلادهم ونهبت ثرواتهم ، وعمل الغرب على تقسيمهم لدويلات بعد إسقاط الخلافة يصارع بعضها بعضا .

فأذن الله لعباده الموحدين بعد عصور من الزمان أن يعيدوا الخلافة من جديد ، حيث عادت ليجتمع الصف تحت ظلاله ، وتتوحد الراية تلك الراية التي حملها رجال صادقون بني على أشلاءهم ودمائهم هذا الصرح المبارك فلله درهم وعلى الله أجرهم ، ولنا اليوم وقفة مع رجل من هؤلاء الرجال وأسد من أسود التوحيد وفارس من فرسان الشهادة الأخ المجاهد : حذيفة البدري – تقبله الله – ابن خليفة المسلمين الشيخ الكرار أبي بكر البغدادي – حفظه الله ورعاه – ، حيث انطلق الأخ حذيفة مستعيناً بالله عز وجل منغمساً نحو تجمع للجيش الروسي ومرتزقة النصيرية في ولاية حمص ، فقتل عدد منهم وأصاب ولله الحمد والمنة ، وارتقى الأخ حذيفة – تقبله الله – إلى ربه مقبلاً غير مدبر .

ولنا هنا أن نتسائل : لماذا لم يركن حذيفة إلى الدنيا وملذاتها ؟ لماذا لم يعزف حذيفة كأقرانه عن الجهاد في سبيل الله ؟ الإجابة على هذه التساؤلات يسيرة ولا تحتاج لشيء من التعقيد فمن نشأ في بيئة إيمانية خالصة نقية هذا حاله ، والغرابة أن يكون الأمر خلاف ذلك ، فجزى الله شيخنا أمير المؤمنين وخليفة المسلمين على هذا الغرس خير الجزاء .

أولئك أبائي فجئني بمثلهم
إذا جمعتنا يا جرير المجامع

يقول الشيخ أبو محمد العدناني – تقبله الله – : (ولما تجندل أبو عمر قلنا أنّى لنا بأميرٍ كأبي عمر؟ فعلا في إثره أبو بكر, وما أدراكم من أبو بكر, إن كنتم تتساءلون عنه فإنه حسيني قرشي من سلالة آل البيت الأطهار، عالمٌ عاملٌ عابدٌ مجاهد, رأيت فيه عقيدة وجلد وإقدام وطموح أبي مصعب، مع حلم وعدل ورشد وتواضع أبي عمر، مع ذكاء ودهاء وإصرار وصبر أبي حمزة، وقد عركته المحن وصقلته الفتن في ثماني سنين جهادٍ يستقي من تلك البحار حتى غدا جذيلها المحكّك وعذيقها المرجّب، حري به أن يُتقرّب إلى الله بالغسل عن قدميه وتقبيلها ودعوته أمير المؤمنين، وفدائه بالمال والنفس والولد، والله على ما شهدت شهيد) .

رحل حذيفة إلى ربه وما زال إخوانه من جنود الخلافة على ذات الدرب سائرون لا يثنيهم عن مواصلة الطريق شبه المشبوهين ولا إرجاف المرجفين ولا عدوان الكافرين والمرتدين .

رحل حذيفة إلى ربه وشباب الأمة في غيهم ولهوهم يلهون ، وفي سبيل إشباع شهواتهم يغرقون ، فقدوا البوصلة وحادوا عن الطريق فضلوا وأضلوا ولا حولا ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

فيا أيها الموحدون في كل مكان ، يا شباب الأمة لكم في أخيكم حذيفة قدوة حسنة ، فشمروا عن سواعدكم وأعلنوا النفير ، انفضوا عنكم الكسل والوهن والتحقوا بإخوانكم المجاهدين فإن لم تستطيعوا فلا تتوانوا في نصرتهم ، اتركوا الفانية وأقبلوا إلى الباقية ، قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض

سارعوا قبل فوات الأوان
فاليوم هو لكم ، وغدا مجهول !!



حصاد العمليات العسكرية لولايات دولة الإسلام

من ٧ شوال إلى ٢٣ شوال

نوع العمليات

سترة ناسفة	عربة مفخخة	عملية إنغماسية
-	-	1





العربات المدمرة

عربات منوعة	PMB	همر	دبابة
46	1	7	-

عدد القتلى

الولاية	العدد
شرق اسيا	30
خراسان	68
نينوى	2
الجزيرة	16
البركة	13
الصومال	12
الرقة	6
إدلب	4
الخير	10
دجلة	5
كركوك	23
الفرات	1
صلاح الدين	12
شمال بغداد	3
ديالى	22
بغداد	27
دمشق	18
الأنبار	1
الفلوجة	1



ولاية دجلة

مقتل ضابط برتبة ملازم وجنديين وإصابة عدد آخر بجروح بليغة إثر تفجير نفق مفخخ عليهم شمال شرقي #قضاء الحضر، ولله الحمد.

ولاية ديالى

هلاك مرتد وجرح أربعة آخرين من قوات سوات والحشد الرافضي في هجوم على ثكنة لهم في قرية (أبو كرمة) شمال شرق ديالى ولله الحمد والمنة.

هلاك مرتد من الشرطة العراقية قنصاً في قرية (زاغنية الكبيرة) بمنطقة #الوقف أمس، ولله الحمد والمنة.

هلاك وإصابة خمسة مرتدين من الجيش والحشد الرافضيَين، بهجوم لجنود الخلافة على ثكنتين تابعتين لهما في قرية (البو بكر) شمال #العظيم ليلة أمس، ولله الحمد والمنة.

إحراق ثكنة وسيارة وثلاث درجات تابعة لحرس المنشآت النفطية المرتدة، وهلاك أحد عناصرهم كما تم اغتنام أسلحة وذخائر متنوعة، في صولة لجنود الخلافة بمنطقة "إمام عسكر" في بلدروز شرق ديالى أمس، ولله الحمد والمنة.

ولاية بغداد

مقتل وإصابة عدد من الروافض المشركين بتفجير عبوة ناسفة على تجمع لهم في منطقة المشتل، والحمد لله على تسديده.

تفجير عبوة ناسفة على همر للجيش الرافضي المرتد في منطقة اللاين شمال بغداد، ما أدى إلى إعطابها، وهلاك عنصر وإصابة اثنين آخرين، ولله الحمد والمنة.

هلاك وإصابة خمسة مرتدين من الجيش والحشد الرافضيَين، بهجوم لجنود الخلافة على ثكنتين تابعتين لهما في قرية (البو بكر) شمال #العظيم ليلة أمس، ولله الحمد والمنة.

ولاية سيناء

استهداف تجمع لعساكر الجيش المصري المرتد، في منطقة (علوة أبو رشود) جنوب الشيخ زويد أمس بتفجير عبوتين ناسفتين، ولله الحمد والمنة.

صولة على حاجز للجيش المصري المرتد بالقرب من ميناء رفح.

ولاية دمشق

هلاك 9 عناصر من الجيش النصيري وجرح آخرين بهجوم لجنود الخلافة في السويداء.

استهداف آلية تقل عناصر من الجيش النصيري المرتد بتفجير عبوة ناسفة في منطقة "جبل عاجر" بالقرب من "تل دكوة" شرقي #دمشق أمس، ما أدى إلى تدميرها ومقتل من كان على متنها، ولله الحمد.

هلاك 9 عناصر من الجيش النصيري وجرح آخرين بهجوم لجنود الخلافة في السويداء.

ولاية كركوك

تصفية المرتد (ساري عتر) الذي يعمل جاسوسا لدى الشرطة الاتحادية المرتدة غربي كركوك.

هلاك المرتد المدعو " معتز تركي النواف " مرافق مختار قرية ذربان التابعة لمدينة #الرياض غربي #كركوك وإحراق منزله بنيران جند الخلافة أمس، ولله الحمد والمنة.

ولاية الفرات

إسقاط طائرة مسيرة لل PKK المرتدين في منطقة الباغوز.

ولاية شمال بغداد

استهداف أحد عناصر الحشد الرافضي المرتد مما أدى إلى مقتله وحرق دراجته النارية في منطقة الدجيل أمس، ولله الحمد والمنة.

ولاية الفلوجة

استهداف منزل النقيب في فوج طوارىء البوعيفان المدعو (عبد الحميد رشيد) بعبوة ناسفة في منطقة الزوية غربي الفلوجة ولله الحمد والمنة.

ولاية نينوى

استهداف عربة همر للحشد الرافضي بعبوة لاصقة يوم أمس في منطقة كوكجلي بالموصل، ما أدى إلى إصابة عنصرين، ولله الحمد.

تفجير عبوة ناسفة في منزل المرتد (ياسر رعد الجحيشي) العامل في استخبارات الحشد الرافضي في منطقة بادوش ، ما أدى إلى إصابته بجروح بليغة، ولله الحمد والمنة.

ولاية الجزيرة

هلاك وجرح 16 عنصرا من الجيش والحشد الرافضيين غرب الموصل

ولاية إدلب

استهداف حاجز لصحوات الردة بأسلحة رشاشة شرق مدينة #سراقب ما أدى إلى هلاك 3 منهم على الأقل، ولله الحمد والمنة.

تفجير عبوة ناسفة على صحوات الردة على طريق أرمناز_ كفرتخاريم شمال #إدلب، ما أدى إلى هلاك عنصر منهم وجرح آخرين، ولله الحمد والمنة.

تفجير عبوة ناسفة على صحوات الردة على طريق أرمناز_ كفرتخاريم شمال #إدلب، ما أدى إلى هلاك عنصر منهم وجرح آخرين، ولله الحمد والمنة.

ولاية البركة

هلاك 4 من الجنود الأمريكيين الصليبيين بتفجير سلسلة من العبوات الناسفة في البركة

ولاية خراسان

بتوفيق الله ومنه، تمكن الأخ الاستشهادي مهر الخراساني "تقبله الله" من الوصول لتجمع من عناصر الجيش الأفغاني المرتد وأفراد من المشركين وسط مدينة جلال أباد، ففجر سترته الناسفة وسطهم، ما ادى إلى هلاك أكثر من 40 عنصرا بينهم مرشح للبرلمان الشركي وجرح 20 آخرين، وتدمير 3 آليات وعربة همرولله الحمد والمنة.

هلاك و إصابة 18 مرتدا من الميليشيات التابعة للحكومة الأفغانية المرتدة بهجوم استشهادي في كنر.

11 أسيراً من ميليشيات موالية للحكومة الأفغانية المرتدة بننجرهار.

استهداف مركز لتسجيل المشاركة في الانتخابات الشركية بعبوة ناسفة بمنطقة "شيخ مصري"في جلال أباد، ما أسفر عن هلاك اثنين من الشرطة الأفغانية المرتدة.

نحر الجاسوس المدعو "عبد الوهاب" الذي يعمل لصالح الصليبيين ووكلائهم بمنطقة درزاب في جوزجان.

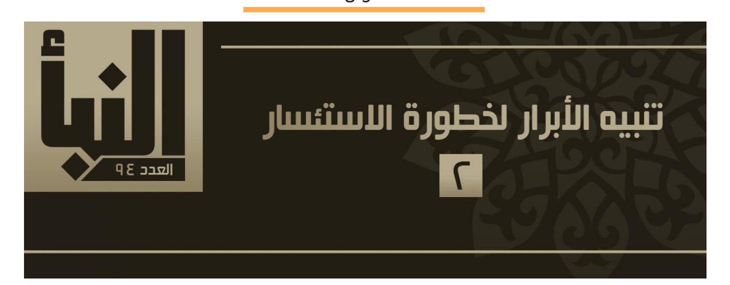
تفجير عبوة ناسفة على آلية تقل عناصر من طالبان المرتدين، ما أسفر عن هلاك 5 وإصابة آخرين وتدمير الآلية، ولله الحمد والمنة.

هلاك أحد جواسيس طالبان المرتدين بنيران جنود الخلافة في منطقة "مهمند دره" ب ننجرهار، ولله الحمد والمنة.

استهداف مجمع الصحة العامة بمنطقة خالص فاميلي في #جلال_أباد أثناء حفل تدشين بحضور الطاغوت "أشرف غني" بصاروخ من نوع BM، وكانت الإصابة جيدة ولله الحمد.

هلاك وجرح أربعة من القوات الخاصة الأفغانية، بعد تفجير أحد جنود الخلافة حزامه الناسف وسطهم أمس، بمنطقة "مقام خان" في #جلال_أباد، ولله الحمد والمنة.





الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

أما بعد:

فالخلاص من الكفار سبيل الموحدين الأحرار، هذا لأن المجاهد عزيز بدينه، ولا ينبغي له أن يكون في أغلال الكفار يفتنونه ليَرُدُّوهُ ويصُدُّوهُ عن دينه، فإن الموحد إذا قدَّر الله عليه الأسر والاعتقال لِحكمة قضاها سبحانه، فلا بد له من السعي للخلاص من الأسر بأي طريقة مشروعة، والخوف كل الخوف هو من الفتنة في الدين.

اصبر أبا جندل

فإن الصحابي الجليل أبا جندل -رضي الله عنه- عندما جاء للنبي -صلى الله عليه وسلم- مسلماً، وجاء أبوه سهيل بن عمرو ليأخذه، وكان حينئذ على الشرك، لم يكن خوفه سوى من الفتنة في الدين، فقال كما في رواية الإمام أحمد: "... صرخ أبو جندل بأعلى صوته: يا معاشر المسلمين، أتردونني إلى أهل الشرك، فيفتنوني في ديني؟... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم" : يا أبا جندل اصبر واحتسب، فإن الله -عز وجل- جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجاً ومخرجا، إنا قد عقدنا بيننا وبين القوم صلحاً، فأعطيناهم على ذلك، وأعطونا عليه عهداً، وإنا لن نغدر بهم "قال: فوثب إليه عمر بن الخطاب مع أبي جندل، فجعل يمشي إلى جنبه وهو يقول: اصبر أبا جندل، فإنما هم المشركون، وإنما دم أحدهم دم كلب. قال [راوي الحديث] :ويدني قائم السيف منه [أي أن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- أدنى السيف لأبي جندل، رضي الله عنه]. قال: يقول: رجوت أن يأخذ السيف، فيضرب به أباه".

ففي قصة أبي جندل -رضي الله عنه- ما يسلي كل أسير ابتلي على أمر الله تعالى، وهي وصية النبي -صلى الله عليه وسلم- للمأسورين بالصبر والاحتساب، فإن الموحد له ربٌّ ينجيه من هذا الكرب مع صبره على أمر الدين واحتساب الأجر عند الله سبحانه، وهو قوله صلى الله عليه وسلم : "يا أبا جندل اصبر واحتسب، فإن الله -عز وجل- جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجاً ومخرجا"، فلم يلبث حتى فرَّج الله كرب أبي جندل وكل مستضعف مأسور، فلحقوا بِمِسْعَر الحرب أبي بصير رضي الله عنه.

قال الإمام الطبري: "وينفلت أبو جندل بن سهيل بن عمرو، فلحق بأبي بصير، فاجتمع إليه قريب من سبعين رجلاً منهم، فكانوا قد ضيقوا على قريش، فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لهم فقتلوهم، وأخذوا أموالهم، فأرسلت قريش إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- يناشدونه بالله وبالرحم لَمَّا أَرْسَل إليهم! فمن أتاه فهو آمن، فآواهم رسول الله فقدموا عليه المدينة" [تاريخ الطبري].

وفي قصة أبي جندل أيضا أن الفاروق عمر -رضي الله عنه- كان يحث أبا جندل على قتل أبيه الذي جاء ليأخذه أمام النبي -صلى الله عليه وسلم- ولم ينكر عليه النبي -صلى الله عليه وسلم- ذلك الفعل، حيث كان يدني قائم السيف من أبي جندل ليأخذه ويضرب به أباه المشرك لينجو من أسره، لكنه لم يفعل رجاء إسلام أبيه، الذي أسلم فيما بعد وكانت له مواقف في نصرة الدين حين ارتدت العرب.

الهرب من الأسر واجب على القادر عليه

فالموحدون هم الأعلون بدينهم، والأسر فيه فتنة في الدين وهذا هو هدف الكفار، فالسجن هو أحد أساليب الكفار والمرتدين للنيل من دين المسلم، وإيراده الكفر طوعاً أو كرهاً، قال الله تعالى: {وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً} [النساء: ٨٩]، فدين الموحد هو ما يغيظ الكافر وهو سبب اجتماع أمم الكفر عليه، ولذلك لا ينبغي للموحد البقاء تحت قهر السجان والاستسلام للأسر، بل الهرب حين تتوفر الفرصة متوجِّبٌ إجماعا، ونقل الإجماع على ذلك الإمام ابن النحاس -رحمه الله- قائلا: "الأسير المقهور متى قدر على الهرب من الكفار لزمه ذلك بلا خلاف" [مشارع الأشواق].

ويجب على المأسور أن لا ينتظر، بل يجب عليه المبادرة وأن يتخذ الأسباب المكنة لذلك ويسعى بكل طريقة ووسيلة للخلاص، سواء بقتل السجانين أو الهروب من دون قتلهم حسب الحال، واستخدام الحيلة وخداع الكفار مشروع في ذلك، ومن فعله فَلَهُ سلف من صحابة النبي -صلى الله عليه وسلم- وأمثلة واقعية من فعل إخوانه من جنود دولة الإسلام المقتدين بالسلف، ولقد بوَّب الإمام البخاري باب: (هل للأسير أن يقتل ويخدع الذين أسروه حتى ينجو من الكفرة؟)، وأشار إلى قصة الصحابي الجليل مسعر الحرب أبي بصير، رضي الله عنه.

أبو بصير قدوة لكل مؤمن مأسور

وأورد الإمام البخاري القصة كاملة في باب آخر من صحيحه، وفيها: "رجع النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى المدينة، فجاءه أبو بصير -رجل من قريش- وهو مسلم، فأرسلوا في طلبه رجلين، فقالوا: العهد الذي جعلت لنا، فدفعه إلى الرجلين، فخرجا به حتى بلغا ذا الحُليفة، فنزلوا يأكلون من تمر لهم، فقال أبو بصير لأحد الرجلين: والله إني لأرى سيفك هذا يا فلان جيدا، فاستله الآخر، فقال: أجل، والله إنه لجيد، لقد جربت به، ثم جربت، فقال أبو بصير: أرني أنظر إليه، فأمكنه منه، فضربه حتى برد، وفر الآخر حتى أتى المدينة، فدخل المسجد يعدو، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حين رآه: (لقد رأى هذا ذعرا)، فلما انتهى إلى النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: قُتل -واللهِ- صاحبي وإني لمقتول، فجاء أبو بصير فقال: يا نبي الله، قد -واللهِ- أوفى الله ذمتك، قد رددتني إليهم، ثم أنجاني الله منهم، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ويل أمه مِسْعَر حرب، لو كان له أحد)، فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم، فخرج حتى أتى سيف البحر قال: وينفلت منهم أبو جندل بن سهيل، فلحق بأبي بصير، فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير، حتى اجتمعت منهم عصابة، فوالله ما يسمعون بِعِير خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها، فقتلوهم وأخذوا أموالهم، فأرسلت قريش إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- تناشده بالله والرحم، لَمَّا أَرْسَل، فمن أتاه فهو آمن، فأرسل النبي -صلى الله عليه وسلم- إليهم، فأنزل الله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ} [الفتح: ٢٤]

وفي هذه القصة دروس مفيدة للمجاهدين، منها أن أبا بصير -رضي الله عنه- تحايل على آسِره المشرك وأخذ سيفه بالتحايل عليه فقتله، وسعى لقتل الآخر الذي فرَّ مذعورا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد أثنى النبي -صلى الله عليه وسلم- على شجاعة أبي بصير بقوله: (ويل أمه مسعر حرب، لو كان له أحد)، إشارة إلى شجاعته وحسن فعله وتشجيعا له وإقرارا له على صنعه، وحثاً

للمسلمين المستضعفين على اللحاق به وهذا ما تحقق له فيما بعد من اجتماع عصبة من المؤمنين الفارين بدينهم معه.

على نهج حذيفة البطاوي وإخوانه

وعلى سيرة السلف سار جنود دولة الإسلام مِمَّن وقعوا في أسر الصليبيين، فكم من الأنفاق التي حفروها في سجونهم، وكم من أخ هرب حتى من أشدها تحصيناً، أما في سجون المرتدين، فحديث الآساد الأحرار الذين قتلوا سجانيهم في داخل سجن (أبو غريب) وأنجدهم إخوانهم من الخارج يعرفه العدو قبل الصديق، حيث خرجت جموع غفيرة من الموحدين، الذين كان لخروجهم أثر كبير في جهاد الكفار وتقوية بنيان الدولة الإسلامية، ومن قبلها محاولة ثلة من آساد بغداد، على رأسهم الأسد الهصور الشيخ حذيفة البطاوي تقبله الله، حيث أحكموا خطتهم واستطاعوا إدخال السلاح إلى داخل السجن بمساعدة إخوانهم من الخارج، فاستطاعوا قتل كبير محققي ومجرمي "مكافحة الإرهاب" فبلغوا ثأرهم وثأر إخوانهم، وقتلوا من قتلوا واستطاعوا الوصول لبوابة السجن فتدخل الصليبيون بطائراتهم وقُتل الإخوة تقبلهم الله، حيث أغاظوا الكفار وجعلوا الحسرة تقطع أكبادهم وقلوبهم، فنكلوا بهم أيما تنكيل، وأخذوا ثأرهم من المرتدين داخل السجن، فهؤلاء وأمثالهم في مشارق الأرض ومغاربها، هم أحفاد الصحابة أباة الضيم وفرسان النزال، وحاديهم في صنيعهم قول الشيخ أبي مصعب الزرقاوي تقبله الله: "ليس الذلة أن يقتل المرء أو يُعتقل، ولكن الذلة أن يعيش عاجزا عن تطبيق شرعة ربه في الأرض، والذلة أن ترى اليهود يسرحون ويمرحون بين ظهراني المسلمين وأنت صامت لا تستطيع حراكا، ومكبل لا تستطيع فكاكا، والذلة أن يتمكن الصليبيون وأعوانهم من بسط سيطرتهم وبناء قواعد لهم، ثم الانطلاق منها لقتل المسلمين ومحاربة الله ورسوله، والذلة أن ترى أخواتك وهنَّ يصرُخن من قهر السجان الصليبي وأنت مرتاح البال قرير العين".

وبمثل هؤلاء الغُر الميامين من السلف والخلف فليقتدِ المقتدون، فإما حياة تحت ظل شرع رب العالمين، وإما قِتلة تغيظ الكافرين، والحمد لله رب العالمين.

كتاب الحدود

مسألة حكم قتل المتعمد

الفتاوى الكبرى

لابن تيمية رحمه الله

فِي حُكْمِ قَتْلِ الْمُتَعَمِّدِ؟ وَمَا هُوَ: هَلْ إنْ قَتَلَهُ عَلَى مَالٍ؟ أَوْ حِقْدٍ؟ أَوْ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ يَكُونُ قَتْلُ الْمُتَعَمِّدِ؟ وَقَالَ قَائِلٌ: إنْ كَانَ قَتَلَ عَلَى مَالٍ فَمَا هُوَ هَذَا، أَوْ عَلَى حِقْدٍ؛ أَوْ عَلَى دِينٍ: فَمَا هُوَ مُتَعَمِّدٌ. فَقَالَ الْقَائِلُ: فَالْمُتَعَمِّدُ؟ قَالَ: إذَا قَتَلَهُ عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ لَا يَكُونُ مُسْلِمًا.

الْجَوَابُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ أَمَّا إذَا قَتَلَهُ عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ: مِثْلُ مَا يُقَاتِلُ النَّصْرَانِيُّ الْمُسْلِمِينَ عَلَى دِينِهِمْ: فَهَذَا كَافِرٌ شَرٌّ مِنْ الْكَافِرِ الْمُعَاهِدِ، فَإِنَّ هَذَا كَافِرٌ مُحَارِبٌ بِمَنْزِلَةِ الْكُفَّارِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَصْحَابَهُ وَهَؤُلَاءِ مُخَلَّدُونَ فِي جَهَنَّمَ، كَتَخْلِيدِ غَيْرِهِمْ مِنْ الْكُفَّارِ.

وَأَمَّا إذَا قَتَلَهُ قَتْلًا مُحَرَّمًا، لِعَدَاوَةِ، أَوْ مَالٍ، أَوْ خُصُومَةٍ، وَنَحْوِ ذَلِكَ فَهَذَا مِنْ الْكَبَائِرِ؛ وَلَا يَكْفُرُ بِمُجَرَّدِ ذَلِكَ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَإِنَّمَا يُكَفِّرُ بِمِثْلِ هَذَا الْخَوَارِجُ؛ وَلَا يُخَلَّدُ فِي النَّارِ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ أَحَدٌ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ؛ خِلَافًا لِلْمُعْتَزِلَةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِتَخْلِيدِ فُسَّاقِ الْمِلَّةِ. وَهَؤُلَاءِ قَدْ يَحْتَجُّونَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا} [النساء: ٩٣] .

وَجَوَابُهُمْ: عَلَى أَنَّهَا مَحْمُولَةٌ عَلَى الْمُتَعَمِّدِ لِقَتْلِهِ عَلَى إيمَانِهِ. وَأَكْثَرُ النَّاسِ لَمْ يَحْمِلُوهَا عَلَى هَذَا؛ بَلْ قَالُوا: هَذَا وَعِيدٌ مُطْلَقٌ قَدْ فَسَّرَهُ قَوْله تَعَالَى: {إنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ} [النساء: ٤٨] وَفِي ذَلِكَ حِكَايَةٌ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ السُّنَّةِ أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ شَيْخُ الْمُعْتَزِلَةِ فَقَالَ عَمْرٌو: يُؤْتَى بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ لِي: يَا عَمْرُو مِنْ أَيْنَ قُلْت: إنِّي لَا أَغْفِرُ لِقَاتِلٍ؟ فَأَقُولُ أَنْتَ يَا رَبِّ قُلْت: {وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا} [النساء: ٩٣]. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: فَإِنْ قَالَ لَكَ: فَإِنِّي قُلْت: {إنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ} [النساء: ٤٨] . فَمِنْ أَيْنَ عَلِمْت أَنِّي لَا أَشَاءُ أَنْ أَغْفِرَ لِهَذَا؟ فَسَكَتَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ،

٦٤٨ - ٢ سُئِلَ عَنْ الْقَاتِلِ عَمْدًا، أَوْ خَطَأً: هَلْ تُدْفَعُ الْكَفَّارَةُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْقُرْآنِ {فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ} [النساء: ٩٢] ؟ أَوْ يُطَالَبُ بِدِيَةِ الْقَاتِلِ؟

الْجَوَابُ: قَتْلُ الْخَطَأِ: لَا يَجِبُ فِيهِ إلَّا الدِّيَةُ وَالْكَفَّارَةُ، وَلَا إثْمَ فِيهِ. وَأَمَّا الْقَاتِلُ عَمْدًا فَعَلَيْهِ الْإِثْمُ، فَإِذَا عَفَى عَنْهُ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ، أَوْ أَخَذُوا الدِّيَةَ: لَمْ يَسْقُطْ بِذَلِكَ حَقُّ الْمَقْتُولِ فِي الْآخِرَةِ. وَإِذَا قَتَلُوهُ فَفِيهِ نِزَاعٌ فِي مَذْهَبِ أَحْمَدَ. وَالْأَظْهَرُ أَنْ لَا يَسْقُطَ؛ لَكِنَّ الْقَاتِلَ إذَا كَثُرَتْ حَسَنَاتُهُ أُخِذَ مِنْهُ بَعْضُهَا مَا يُرْضِي بِهِ الْمَقْتُولَ، أَوْ يُعَوِّضُهُ اللَّهُ مِنْ عِنْدِهِ إذَا تَابَ الْقَاتِلُ تَوْبَةً نَصُوحًا.

وَقَاتِلُ الْخَطَأِ تَجِبُ عَلَيْهِ الدِّيَةُ بِنَصِّ الْقُرْآنِ وَاتِّفَاقِ الْأُمَّةِ، وَالدِّيَةُ تَجِبُ لِلْمُسْلِمِ وَالْمُعَاهِدِ كَمَا قَدْ دَلَّ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، وَهُوَ قَوْلُ السَّلَفِ وَالْأَئِمَّةِ؛ وَلَا يُعْرَفُ فِيهِ خِلَافٌ مُتَقَدِّمٌ؛ لَكِنَّ بَعْضَ مُتَأَخِّرِي الظَّاهِرِيَّةِ زَعَمَ أَنَّهُ الَّذِي لَا دِيَةَ لَهُ.

وَأَمَّا " الْقَاتِلُ عَمْدًا " فَفِيهِ الْقَوَدُ، فَإِنْ اصْطَلَحُوا عَلَى الدِّيَةِ جَازَ ذَلِكَ بِالنَّصِّ وَالْإِجْمَاعِ، فَكَانَتْ الدِّيَةُ مِنْ مَالِ الْقَاتِلِ؛ بِخِلَافِ الْخَطَأِ فَإِنَّ دِيَتَهُ عَلَى عَاقِلَتِهِ.

وَأَمَّا " الْكَفَّارَةُ " فَجُمْهُورُ الْعُلَمَاءِ يَقُولُونَ: قَتْلُ الْعَمْدِ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُكَفَّرَ، وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي الْيَمِينِ الْغَمُوسِ. هَذَا مَذْهَبُ مَالِكٍ، وَأَبِي حَنِيفَةَ، وَأَحْمَدَ فِي الْمَشْهُورِ عَنْهُ، كَمَا اتَّفَقُوا كُلُّهُمْ عَلَى أَنَّ الزِّنَا أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُكَفَّرَ؛ فَإِنَّمَا وَجَبَتْ الْكَفَّارَةُ بِوَطْءِ الْمُظَاهِرِ، وَالْوَطْءِ فِي رَمَضَانَ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ فِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى: بَلْ تَجِبُ الْكَفَّارَةُ فِي الْعَمْدِ، وَالْيَمِينِ الْغَمُوسِ. وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ الْإِثْمَ لَا يَسْقُطُ بِمُجَرَّدِ الْكَفَّارَةِ.

بنر التواصل :

للآراء و المشاركة في صحيفة الأنفال يرجى التواصل على البوت التالي : Alderaa_bot



حذيفة البدري "تقبله الله"

قوافل الشهداء

نجل الخليفة "حفظه الله"

قتل منغمسًا في النصيرية والروس
في المحطة الحرارية بولاية حمص

على حذيفة سحي اليوم يا ديم
مدرار غيثك إن الشبل مبتسم

شبل الخليفة أكرم بالخليفة من
نسل أرومته الأمجاد والكرم

أجداده المصطفى والقرم حيدرة
وقبله بيت إبراهيم جدهم

بالنفس جاد وجود النفس أطيبه
عن صغر كيف أرثيه وأنتظم

أذهلني جوده بالروح أحسبه
مابينه الجود والباقين منقسم

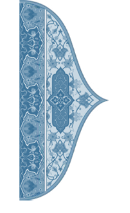
قد أعجزت قلمي أنوار فعلته
فتى وما بلغت كعب الفتى القمم

ما كنت أدري كثيرا عن مآثره
حتى أتى الخبر عنه والمداد دم



تصاميم الأنفال
شوال ١٤٣٩





الطواغيت ومشايخ السوء

الحلقة الخامسة





الحمد لله ولي المتقين والصلاة والسلام على نبيه الأمين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

فقد تحدثت في الحلقة الماضية عن أن نفس العلل والأسباب التي ضل بها أحبار ورهبان أهل الكتاب وأضلوا أجدها عند مشايخ السوء في العصر الحاضر فمشايخ السوء وفرق الضلالة المنتشرة المنتسبة للإسلام ترى فيهم الكِبر الذي يمنعهم من قبول الحق واحتقار الدعاة إلى دين الله الحق، والتقليل من شأن الجهاد والمجاهدين، فمشايخ الضلالة قد أعجبتهم أنفسهم وغرهم تعيين الطاغوت لهم في مناصب ابتدعها كمنصب المفتي العام ومنصب هيئة كبار العلماء, ووصفهم الطاغوت بأصحاب السماحة والفضيلة وأعطاهم الأموال الطائلة والعقارات الواسعة حتى صار أكثرهم أسرى لعطاياه وهباته وصار همه رضاه ولو كان فيه الكفر والضلال، وترى مشايخ الضلالة والفرق المنتسبة إلى الإسلام كذبا وزورا كالإخوان والسرورية والجامية قد أعماهم الحسد للمجاهدين على إقامة دولة الإسلام وإحياء الخلافة والحكم بسنة النبي -صلى الله عليه وسلم- وخلفائه الراشدين يدل على ذلك تحقيرهم للمجاهدين، وزعمهم أنهم لم يصنعوا شيئا حقيقيا للإسلام.

بل أولئك المجرمون يظهر منهم التشفي والفرح إذا أصابت المجاهدين مصيبة كما وقع ذلك من أسلافهم أهل النفاق قال تعالى : {إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا وَّهُمْ فَرِحُونَ}-[التوبة:٥٠]- فيقولون: ألم نقل لكم إنكم لا تقدرون على أمريكا وعدتها وعتادها؟! ومن الأمراض التي بلي بها مشايخ السوء وفرق الضلال قسوة قلوبهم فتراهم حين يرون الطاغوت يسجن أهل العلم والجهاد يصبون لومهم على المجاهدين وأنهم لم يستشيروا الأمة فيما يفعلونه، وأنهم تسببوا لأنفسهم في هذا البلاء، بل يوغل بعضهم في الكفر والإجرام أكثر من ذلك فيقول: إن المجاهدين يستحقون ما يصيبهم على أيدي الطواغيت، وأنهم أحدثوا فتنة في البلاد، وأنهم لم يأتوا الإصلاح من بابه، بل يشارك بعضهم الطاغوت في الحكم على المجاهدين بالتعذيب والسجن والقتل.

ومن الآفات التي أصابت مشايخ السوء والضلال قلة أو عدم خوفهم ورهبتهم من الله يدل على ذلك فتاواهم المضلة التي تحرم الجهاد وتعتبر أهله مجرمين وفتاواهم بشرعية الحاكم ولو ظهر منه الكفر البواح بل صرح بعض مشايخ آل سلول بوجوب السمع والطاعة لـ "بريمر" مندوب أمريكا الصليبية في العراق ونفس ذلك الشيخ السلولي ينافح ويدافع عن آل سلول وحكمهم مع أنه كان أيام دخول جيش صدام حسين الكويت يقول: "إن آل سعود كفار وإن دولتهم تحكم بالعلمانية لا بالإسلام"، فسبحان مقلب القلوب والأبصار اللهم إنا نعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلنا أنت الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون.

وأما اشتراؤهم بآيات الله ثمنا قليلا -أعني علماء الضلال والفرق التي تصف نفسها بأنها إسلامية- فالدليل عليها الهبات الضخمة التي يأخذونها من الطواغيت حتى يتسامَع بها الناس والمناصب التي يتولونها حتى إن بعض الوزارات تعطى لمن يسمون أنفسهم بالإخوان المسلمين مقابل اتفاقيات مع الطواغيت كما حصل في العراق بعد احتلال أمريكا والرافضة لها حيث استلم الحزب اللاإسلامي المرتد منصب نائب رئيس الوزراء، ودخل الحزب في الانتخابات ليعطوا الاحتلال الشرعية الكاذبة وشهدوا كذبا وزورا بأن الطاغوت الحاكم العميل لأمريكا وإيران قد اختاره الشعب، وكذلك استلم الإخوان المجرمون رئاسة الوزراء في دويلة الأردن وأعطاهم الطاغوت بعض الوزارات ليرضوا عنه ويكونوا شركاء له في كفره وطغيانه، وأعطي المجال في جزيرة العرب للسرورية لتفتح قنوات يدَّعون أنها إسلامية مع أنها لا تذيع من الأخبار والبرامج إلا ما يأذن به الطاغوت، كقناة المجد التي تترحم على عسكر طاغوت آل سلول وتصفهم بأنهم شهداء وبنفس الوقت تتهم المجاهدين بأنهم خوارج، ومن رضا الطاغوت عنها وبل وتآمره معها أن تتاح هذه القناة للسجناء من أهل التوحيد والجهاد في سبيل الله لمحاولة إضلالهم وحرفهم عن دينهم.

وأما موالاة مشايخ الضلالة والفرق المنتسبة للإسلام زورا للكفار والمرتدين فقد ذكرتُ صورا منها فقد صاروا شركاء للطواغيت للحكم في دول كثيرة يبررون لهم كفرهم وظلمهم وإجرامهم، ففي الدولة السلولية مثلا تجد أن أكبر أعوان الحاكم المرتد المفتي المرتد، وزير ما يسمى بالشؤون الإسلامية وهيئة كبار العملاء وكثير من مشايخ الجامعات في الأقسام التي يصفونها بأنها شرعية هم أعون للطاغوت يقدمون له الولاء ويحاربون من يحاربه مقدمين له ما يريد من فتاوى إجرامية حتى صارت الكليات والأقسام والمعاهد التي يدَّعون أنها شرعية من أهم أوتاد حكم آل سعود المرتدين, فالعقيدة التي تدرس فيها هي عقيدة الإرجاء على أخبث ما يكون الإرجاء، فهم يدرسون للطلاب عقيدة السلف وأهل السنة وأن العمل من الإيمان ولكنهم يعلمونهم أن الطواغيت المدعين للإسلام مهما ارتكبوا من نواقض للإسلام فهم حكام شرعيون لم يخرجوا من الإسلام، ويختلقون لهم أعذاراً من جنس تلبيس اليهود والنصارى ويدافعون عنهم الدفاع المستميت ويعلنون الحرب على كل من يخرج على الطاغوت ولا يرى شرعيته، ويكتبون التقارير لوزارة الداخلية السلولية على كل مم يحمل عقيدة الولاء للمؤمنين والبراء من الطواغيت هذا حال أغلبهم ولكل قاعدة شواذ.

وإذا أظهر أي شيخ عقيدة مخالفة لمشايخ السوء فمصيره السجون التي يشرف عليها الأمريكان يسام فيها سوء العذاب ويحاولون فيها ثنيه عن دينه بالترغيب والترهيب، ويأتيه مشايخ الكفر والضلال تحت اسم لجان المناصحة لمناقشته ومحاولة تلبيس دينه عليه ثم يرفعون عنه التقارير إلى أقسام المباحث السلولية لتعامله وفق توجهه وثباته على دينه أو تراجعه عن عقيدته، وتلك اللجان تتكون من مشايخ السوء الرسميين ومن شيوخ القنوات ومن مشايخ من الفرق الثلاث المحاربة للإسلام والتوحيد: الإخوان والسرورية والجامية.

ويجب هنا أن نتذكر أن من مخالفة كفار بني إسرائيل لشرع الله والتي استحقوا بسببها لعنة الله أنهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه ويوالون الكفار، قال تعالى {لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ۞ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ۞ تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ

يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ❁ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ}-[المائدة: ٧٨- ٨١]- قال العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما: "لعنوا في التوراة وفي الإنجيل وفي الزبور وفي الفرقان" نقله ابن كثير في تفسيره.

وحين نتأمل حال مشايخ السوء في كل دولة لا تحكم بشرع الله فسنجدهم كحال اليهود والنصارى لا ينهون عن منكرات الحاكم ويوالونه رغم كفره بالله تعالى، وقد رأينا في هذا الزمان العجب العجاب فقد رأينا ثناء الأمريكان على مشايخ آل سلول ووصفهم لهم بالاعتدال! كيف لا وقد سمعنا إمام الحرم المرتد عبد الرحمن السديس وهو يستعطف الكفار ويصف رئيس أمريكا بوش بأنه صانع القرار في العالم ويناشده أن لا يعاقب المسلمين بفعلة المجاهدين الذين حطموا أمريكا وأحرقوا قوتها الاقتصادية بإسقاط برجَي التجارة وتسويتهما بالأرض لأن المرتد السديس يتبرأ من ذلك الفعل وهو يبكي ويعتبره لا يمثل توجه الإسلام المعتدل الذي يدين به كما يدعي.

لقد وصف الله عز وجل المنافقين بأنهم يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف لأنه نسوا الله فنسيهم، فنسيهم بسبب فسقهم وخروجهم بالكلية عن طاعة الله فقال تعالى {الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ۚ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ}-[التوبة:٦٧]- ولم أذكر هذه الآية الكريمة لأقول إن إمام الحرم المذكور منافق، بل هو مرتد وتشبيهه باليهود والنصارى هو الصحيح، بل هو كسحرة فرعون قبل إيمانهم يستعمل حاكم آل سلول هؤلاء السحرة لتعبيد الناس وإخضاعهم لحكمه الكافر وقد شابه هذا المجرم الكفار والمنافقين من أوجه كثيرة وأما موالاة هؤلاء المشايخ للكفار فلها صور كثيرة وعليها أدلة عديدة:

فمن ذلك حزنهم ومواساتهم للرافضة لما ضربت الدولة الإسلامية معابدهم وإعلانهم المعاداة للدولة الإسلامية بسبب ضربها للرافضة وإغضابها لطواغيتهم آل سلول، وأذكر حين قام المجاهدون بغزوة "مانهاتن" في أمريكا وأحرقوا ودمروا برجي التجارة وسببوا لليهود والنصارى الرعب يومها انطلق مشايخ السوء كإمام الحرم المكي عبد الرحمن السديس وشيخ آل سلول صالح اللحيدان يتبرؤون من هذا الفعل الجهادي ووصموه بالإرهاب والإجرام وعللوا ذلك بأن هذا عدوان على المدنيين الآمنين الذين لا ذنب لهم، وأن في هذا الهجوم نقضاً للعهد مع سيدتهم أمريكا، فأما وصفهم للمجاهدين بالإرهابيين فهذه الصفة ليست ذماً لهم في شرعنا المطهر بل قد أمر الله المسلمين بذلك في قوله {وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ}-[الأنفال:٦٠]-.

ولذلك يفرح كل مؤمن حين يرى الرهبة والرعب يدخل قلوب المشركين بالله وأما من يصفونهم بالمدنيين الآمنين فهم كفار غير معصومي الدم والمال لقوله -صلى الله عليه وسلم- "أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، ويقيموا الصلاة ، ويؤتوا الزكاة ، فإذا فعلوا ذلك ، عصموا مني دماءهم وأموالهم ، إلا بحق الإسلام ، وحسابهم على الله تعالى" أخرجه الشيخان، بل هؤلاء الذين يصفهم مشايخ التضليل بالمدنيين الذين لا ذنب لهم هم مع كفرهم مشاركون في قتل المسلمين وقتالهم باختيارهم لحكومتهم ورئيسهم بالانتخابات، ومشاركون بدفعهم الضرائب لحكومتهم بل وحتى معارك أمريكا ضد المجاهدين هي بموافقة شعبها عبر الاستفتاءات.

وأما زعم مشايخ الطواغيت أن في هذا العمل الجهادي نقضا للعهد مع أمريكا فهذا من سلسلة أكاذيبهم وتضليلهم ؛ لأن المجاهدين ليس بينهم وبين أمريكا وسائر أعداء الله عهود والذين عاهدوا أمريكا هم عبيدها آل سلول وأمثالهم وقد عاهدوها على ما كل فيه حرب للإسلام والمسلمين وأن يمنعوا قيام دولة للإسلام ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا، وأن ينفقوا أموال النفط على إفساد المسلمين ومحاربتهم ومحاربة المجاهدين في سبيل الله أينما كانوا، فهذه صورة من تلبيس مشايخ الضلال للحق بالباطل وكتمان الحق الذي يعلمونه.

ولعل كل مسلم يفهم دين الله يلاحظ أن كل فرقة ذكرتها وهم ما يسمى الإخوان والسرورية والجامية قد صاروا جميعا في خدمة الطواغيت سواء أمريكا وبريطانيا وفرنسا أئمة الكفر أو عبيدهم من طواغيت العرب، وصاروا جيوشا خلفية تحمي حكم الطواغيت وتثبت العبودية والتبعية لأمريكا أو بريطانيا أو هيئة الأمم المتحدة، وقد أعطت بريطانيا شهادة للإخوان المرتدين في أوائل عام 1436هـ بأنهم منذ 40 سنة ينبذون العنف والإرهاب ويقصدون بذلك نبذ جماعة الإخوان للجهاد وإلغائه من قاموسها بل وحربها للمجاهدين أينما كانوا، ومعاونتها للطواغيت في محاربة المجاهدين ومحاربة تحكيم الشريعة وسعي الإخوان المجرمين للحكم بالديمقراطية الكفرية، بل إن أي إصلاح مزعوم يقومون به لا يكون إلا تحت مظلة الدعوة إلى ديمقراطية الشرك الأكبر والحفاظ على الهيمنة الأمريكية على رقاب المسلمين والحفاظ على الولاء لأمم الكفر المتحدة.

ومما يجدر الوقوف عنده هذا الارتباط الوثيق بين جماعة الإخوان المرتدين وبين الشيعة الروافض الكفار فمنذ تأسيس الخميني ملأ الله قبره نارا للحكم الرافضي في إيران بدعم فرنسي ذهب الإخوان المرتدون إليه مهنئين مستبشرين، وادعوا كذبا و بهتانا أن هذا هو أمل المسلمين في قيام دولة إسلامية تمثلهم وقد كشف الله كذب فرقة الإخوان ولم ترج هذه الكذبة الكبيرة على من أنار الله بصيرته بل إن الإخوان المرتدين منذ تأسيس فرقتهم على يد حسن البنا وهم يدعون إلى التقارب مع الرافضة المشركين ويدافعون عنهم ويلبسون على المسلمين بأن الرافضة فرقة تنتمي للإسلام وأنهم إخوان للمسلمين والحقيقة أن الرافضة إخوان لفرقة الإخوان المرتدين فقط دون سائر المسلمين.

والجدير بالذكر أن بريطانيا روجت للماسوني جمال الدين الأفغاني الإيراني الرافضي على أنه من دعاة الإصلاح ثم قام بالترويج له مشايخ الضلال رغم ثبوت انتسابه إلى المحافل الماسونية هو وتلميذه محمد عبده فانظر إلى هذا التوافق بين بريطانيا ومشايخ الكفر والضلال، بل هو التنسيق وتبادل الأدوار بين بريطانيا ومن معها من أئمة الكفر وبين كثير من أولئك المشايخ الذين يصفون أنفسهم بالعقلانيين، ويريدون الإصلاح بزعمهم الكاذب على الطريقة الغربية الكافرة بتطبيق الديمقراطية والدعوة إلى ثورات لا تحمل راية الحكم بالإسلام، ولا تنتهج الجهاد في سبيل الله، مع استبعادهم لعقيدة الولاء من المؤمنين والبراء من الكافرين.

وبهذا القدر أكتفي وإلى لقاء آخر بإذن الله، والسلام عليكم ورحمة الله.

أحاديث النبي العدنان في آخر الزمان

حدثنا أبو النعمان ، حدثنا جرير بن حازم ، قال : سمعت الحسن ، يقول : حدثنا عمرو بن تغلب قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : (إن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوما ينتعلون نعال الشعر ، وإن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوماً عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة) .

رواه البخاري

حدثنا سعيد بن محمد ، حدثنا يعقوب ، حدثنا أبي ، عن صالح ، عن الأعرج ، قال : قال أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار الأعين ، حمر الوجوه ، ذلف الأنوف ، كأن وجوههم المجان المطرقة ، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر)

رواه البخاري

حدثنا الحميدي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر ، قال : سمعت بسر بن عبيد الله ؛ أنه سمع أبا ادريس ، قال : سمعت عوف بن مالك ، قال : أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم- في غزوة تبوك ، وهو في قبة من أدم ، فقال : (اعدد ستاً بين يدي الساعة : موتي ، ثم فتح بيت المقدس ، ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ،ثم استفاضة المال ، حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطاً ، ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته ، ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر ، فيغدرون ، فيأتونكم تحت ثمانين غاية ، تحت كل غاية اثنا عشر ألفا)

رواه البخاري



إنفوغرافيك الأنفال
شوال ١٤٣٩هـ

اختص الله نفسه
بالطيب

مختصر زاد المعاد

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

اختص الله نفسه بالطيب والمقصود أن الله سبحانه اختار من كل جنس أطيبه، فاختصهم لنفسه، فإنه سبحانه وتعالى طَيِّبٌ لَا يُحِبُّ إِلَّا الطَّيِّبَ، وَلَا يَقْبَلُ من القول والعمل والصدقة إلا الطيب.

وَبِهَذَا يُعْلَمُ عُنْوَانُ سَعَادَةِ الْعَبْدِ وَشَقَاوَتِهِ، فَإِنَّ الطَّيِّبَ لَا يُنَاسِبُهُ إِلَّا الطَّيِّبُ وَلَا يَرْضَى إِلَّا بِهِ، وَلَا يَسْكُنُ إِلَّا إِلَيْهِ، وَلَا يَطْمَئِنُّ قَلْبُهُ إِلَّا بِهِ.

فَلَهُ مِنَ الْكَلَامِ الكلام الطيب الذي لا يصعد إلى الله إلا هو ، وهو أشد نفرة عن الفحش في المقال وَالْكَذِبِ وَالْغِيبَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَالْبُهْتِ وَقَوْلِ الزُّورِ وَكُلِّ كَلَامٍ خَبِيثٍ.

وَكَذَلِكَ لَا يَأْلَفُ مِنَ الْأَعْمَالِ إلا أطيبها، وهي التي أجمعت عَلَى حُسْنِهَا الْفِطَرُ السَّلِيمَةُ مَعَ الشَّرَائِعِ النَّبَوِيَّةِ، وزكتها العقول الصحيحة، مثل أن يعبد الله وحده لا شريك له، ويؤثر مرضاته على هواه، ويتحبب إليه بجهده، وَيُحْسِنَ إِلَى خَلْقِهِ مَا اسْتَطَاعَ، فَيَفْعَلَ بِهِمْ ما يحب أن يفعلوه به.

وله من الأخلاق أطيبها، كالحلم والوقار، والصبر والرحمة، والوفاء والصدق، وسلامة الصدر، والتواضع، وصيانة الوجه عن بذل وتذلله لغير الله.

وَكَذَلِكَ لَا يَخْتَارُ مِنَ الْمَطَاعِمِ إِلَّا أَطْيَبَهَا، وهو الحلال الهنيء الَّذِي يُغَذِّي الْبَدَنَ وَالرُّوحَ أَحْسَنَ تَغْذِيَةٍ مَعَ سَلَامَةِ الْعَبْدِ مِنْ تَبِعَتِهِ.

وَكَذَلِكَ لَا يَخْتَارُ من المناكح إلا أطيبها، ومن الأصحاب إلا الطيبين.

فهذا ممن قال الله فيهم: {الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} [النحل: 32] ومن الذين تقول لَهُمْ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ: {سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ} [الزُّمَر: 73] وَهَذِهِ الْفَاءُ تَقْتَضِي السَّبَبِيَّةَ، أَيْ: بِسَبَبِ طيبكم فادخلوها. وَقَالَ تَعَالَى: {الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ} [النور: 26].

ففسرت بالكلمات الخبيثات للرجال الخبيثين، والكلمات الطيبات للرجال الطيبين.

وفسرت بالنساء الطيبات للرجال الطيبين وبالعكس، وهي تعم ذلك وغيره.

والله سبحانه جَعَلَ الطَّيِّبَ بِحَذَافِيرِهِ فِي الْجَنَّةِ، وَجَعَلَ الْخَبِيثَ بحذافيره في النار، فدار أخلصت للطيب، ودار أخلصت للخبيث، ودار مزج فيها الخبيث بالطيب، وهي هذه الدار، فإذا كان يوم المعاد، ميز الله الخبيث من الطيب، فعاد الأمر إلى دارين فقط.

والمقصود أن الله جعل للشقاوة والسعادة عنوانا يعرفان به، وقد يكون في الرجل مادتان، فأيهما غلبت عَلَيْهِ كَانَ مِنْ أَهْلِهَا، فَإِنْ أَرَادَ اللَّهُ بعبده خيرا طهره قبل الموافاة فلا يحتاج إلى تطهيره بالنار. وحكمته تعالى تأبى أن يجاوره العبد في داره بخبائثه، فيدخله النار طهرة له، وإقامة هذا النوع فيها على حسب سرعة زوال الخبائث وبطئها.

ولما كان المشرك خبيث الذات، لم تطهره النار، كالكلب إذا دخل البحر.

ولما كان المؤمن الطيب بريئا مِنَ الْخَبَائِثِ، كَانَتِ النَّارُ حَرَامًا عَلَيْهِ، إِذْ ليس فيه ما يقتضي تطهيره، فسبحان من بهرت حكمته العقول.

الإخوان والسِّلميّة



إنّ الجهاد في هذا العصر فرض عين على كل مسلم، حيث تغلب الكفار على أكثر بلاد المسلمين وظهرت فيها أحزاب ردة شتى، ولا يسقط هذا الفرض حتى تستعاد تلك البلاد وتطهر من رجس المرتدين وتحكم بالشريعه.

ولكن بدل من دعوة المسلمين إلى الجهاد دعى الإخوان المرتدون خلال تاريخهم إلى السلمية واستنكار الإرهاب رغم أن إرهاب الكفار هو من الإسلام ومن جحده فقد كفر، قال الله تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ}.

- فقد صرح الإخوان المرتدون في بيانهم الرسمي "بياناً للناس" قائلين: (القضية الثالثة قضية العمل السلمي برفض العنف واستنكار الإرهاب، ولقد أعلن الإخوان المسلمون عشرات المرات خلال السنوات الماضية أنهم يخوضون الحياة السياسية ملتزمين بالوسائل الشرعية والأساليب السلمية وحدها مسلحين بالكلمة الحرة الصادقة والبذل السخي في جميع ميادين العمل الإجتماعي، مؤمنين بأن ضمير الأمة ووعي أبنائها هما في نهاية الأمر الحكم العادل بين التيارات الفكرية والسياسيه التي تتنافس تنافساً شريفاً في ظل الدستور والقانون وهم لذلك يجددون الإعلان عن رفضهم أساليب العنف والقسر لجميع صور العمل الإنقلابي الذي يمزق وحدة الأمة، والذي قد يتيح لأصحابه فرصة القفز على الحقائق السياسيه والمجتمعيه ولكنه لا يتيح لهم أبداً فرصة التوافق مع الإرادة الحرة لجماهير الأمة كما أنه يمثل شرخاً هائلاً في جدار الإستقرار السياسي وانقضاضاً غير مقبول على الشرعية الحقيقية في المجتمع).

وتابع الإخوان المشركون قائلين: (واذا كان جو الكبت والقلق والإضطراب الذي يسيطر على الأمة قد ورط فريقاً من أبنائها في ممارسة إرهابية روعت الأبرياء وهزت أمن البلاد وهددت مسيرتها الإقتصادية والسياسية، فإن الإخوان المسلمين يعلنون في غير تردد ولا مداراة أنهم براء من شتى أشكال ومصادر العنف، مستنكرين شتى أشكال ومصادر الإرهاب وأن الذين يسفكون الدم الحرام أو يعينون على سفكه شركاء في الإثم واقعون في المعصية وأنهم مطالبون في حزم وبغير إبطاء بأن يفيئوا إلى الحق).

وأضاف الإخوان المرتدون في بيانهم قائلين: (أما الذين يخلطون الأوراق عامدين ويتهمون الإخوان المسلمين ظالمين بالمشاركة في هذا العنف والتورط في ذلك الإرهاب متعللين في ذلك بإصرار الإخوان على مطالبة الحكومة بألا تقابل العنف بالعنف، وأن تلتزم بأحكام القانون والقضاء وأن تستوعب دراستها ومعالجتها لظاهرة العنف جميع الأسباب والملابسات ولا تكتفي بالمواجة الأمنية، فإن إدعائاتهم مردودة عليهم بسجل الإخوان الناصع كرابعة النهار على امتداد سنين طويلة، شارك الإخوان خلال بعضها في المجالس النيابيه والانتخابات التشريعيه واستبعدوا خلال بعضها الآخر عن تلك المشاركة ولكنهم ظلوا على الدوام ملتزمين بأحكام الدستور والقانون حريصين على أن تظل الكلمة الحرة





الصادقة سلاحهم الذي لا سلاح غيره).

وسُئِل المرشد الثالث للإخوان المرتدين -عمر التلمساني- هل يمكن أن يصل الأمر بينكم وبين الحكومة إلى حد الصدام فقال: (لن نخاشن أحداً ولن نسعى للمخاشنة حتى ولو وصل الأمر بهم إلى وضعنا في السجون فلن نصطدم) من (صحيفة المجله).

وصرح المرتد أيضاً في كتابه "ذكريات لا مذكرات" قائلاً: (لما قامت الحرب العالمية الثانية عام 1939 والإخوان على قوتهم كان من الممكن أن يسببوا الكثير من المتاعب للحلفاء لكن الإمام الشهيد حسن البنا أصدر أوامره إلى كل الشعب والمناطق أن تلتزم جانب الهدوء وأن تتفرغ لنشر الدعوة وأن تعطيها كل اهتمامها وجهدها بعيداً عن الاستثاره حتى انتصر الحلفاء، وكان موقف هذه المنطقة التي تعج بالإخوان المسلمين في كل مكان سبباً من أسباب انتصارهم ولكنهم جازوا الإمام الشهيد جزاء سنمار. ألا يستحق موقف الإمام الشهيد من تلك الأحداث في ذلك الحين أن يسجل في صفحات الخُلد).

وقال المرشد الثاني للإخوان المشركين -حسن الهضيبي- هل تظن أن أعمال العنف ستخرج الإنجليز من البلاد (إن واجب الحكومة اليوم أن تفعل ما يفعله الإخوان من تربية الشعب وإعداده أخلاقيا فذلك هو الطريق الصحيح لإخراج الإنجليز من مصر) من كتاب (الحركة السياسيه في مصر لطارق البشري).

وصرح المشرك الهضيبي في مجلة الأطباء قائلاً: (أيها الأخوة سمعتموني أكثر من مرة أتحدث إليكم لا أتحدث إلا في السلام وفي الأمن وفي الإستقرار وفي عدم التظاهر وعدم التخريب وعدم المصادمات).

وبعدما قرر عناصر من الإخوان استهداف عملاء مصريين يعملون لصالح البريطانيين دون استأذان القيادة العامة كتب المرتد -حسن البنا- بياناً رسمياً قال فيه: (كان هدف دعوتنا حين نشأت العمل لخير الوطن وإعزاز الدين ومقاومة دعوات الإلحاد والإباحية والخروج على أحكام الإسلام وفضائله، وإذا كان الأمر كذلك فما كانت الجريمة ولا الإرهاب ولا العنف من وسائلها لأنها تؤخذ عن الإسلام وتنهج نهجه وتلتزم حدوده).

وأضاف الضال قائلاً: (الإسلام الحنيف هو دين السلام الشامل والطمأنينه الكاملة والروحانية الصافيه والمُثل الرفيعه، ولقد حدثت أن وقعت أحداث نسبت إلى بعض من دخلوا هذه الجماعة دون أن يتشربوا روحها أو يلتزموا نهجها مما ألقى عليها ضل من الشبهه، فصدر أمراً بحلها وتلى ذلك هذا الحادث المروع حادث اغتيال دولة رئيس الحكومة المصرية -محمود فهمي النقراشي باشا- الذي أسفت البلاد لوفاته وخسرت بفقده علماً من أعلام نهضتها وقائداً من قادة حركتها ومثلاً طيبا للنزاهة الوطنية والعفة من أفضل ابنائها ولسنا أقل من غيرنا أسفا من أجله وتقديراً لجهوده وخلقه).

وزعم المفتري قائلاً: (ولما كانت طبيعة دعوى الإسلام تتنافى مع العنف بل تنكره وتمقت الجريمة مهما يكن نوعها وتسخط على من يرتكبها، فنحن نبرأ إلى الله من الجرائم ومرتكبيها ولما كانت بلادنا تجتاز الآن مرحلة من أدق مراحل حياتها مما يوجب أن يتوفر لها كامل الهدوء والطمأنينة والإستقرار، وكان جلالة الملك المعظم حفظه الله قد تفضل فوجه الحكومة القائمة وفيها هذه الخلاصة من رجالات مصر هذه الوجهه الصالحه وجهة العمل على جمع كلمة الأمة وضم صفوفها وتوجيه جهودها وكفائتها مجتمعه لا موزعة إلى مافيه خيرها وصلاح أمرها في الداخل والخارج).

وتابع البنا قائلاً: (وقد أخذت الحكومة من أول لحظة تعمل على تحقيق هذا التوجيه الكريم في إخلاص وأدب وصدق، وكل ذلك يفرض علينا أن نبذل كل جهد ونستنفذ كل وسع في أن نعين الحكومة في مهمتها ونوفر لها كل وقت ومجهود للقيام بواجبها والنهوض بعبئها الثقيل ولا يتسنى لها ذلك بحق إلا إذا وثقت تماماً من استتباب الأمن واستقرار النظام، والعمل على إستتباب الأمن واستقرار النظام واجب كل مواطن في الظروف العادية فكيف بهذه الظروف الدقيقه الحاسمة التي لايستفيد فيها من بلبلة الخواطر وتصادم القوى وتشعب الجهود إلا خصوم الوطن وأعداء نهضته).

وقال المشرك أيضاً: (لهذا أناشد إخواني لله وللمصلحة العامة أن يكون كل منهم عوناً على تحقيق هذا المعنى وأن ينصرفوا إلى أعمالهم ويبتعدوا عن كل عمل يتعارض مع استقرار الأمن وشمول الطمأنينه حتى يؤدوا بذلك حق الله وحق الوطن عليهم والله اسأل ان يحفظ جلالة الملك المعظم ويكلئه بعين رعايته ويسدد خطى البلاد حكومة وشعباً في عهده الموفق إلى مافيه الخير والفلاح) من (كتاب الإخوان أحداث صنعت التاريخ).

ولما قام بعض الإخوان بمحاولة أخرى لعملية سريه دون استأذان القيادة العامة كتب المشرك -حسن البنا- بياناً ثانياً بعنوان "ليسوا إخواناً وليسوا مسلمين" وقال فيه: (إن الذين فعلوا هذا ليسوا إخواناً وليسوا مسلمين ولا يستحقون شرف المواطنة المصريه).

هذا ما يدين الإخوان المشركون به تجاه الجهاد فجعلوا شعارهم المكون من سيفين وكلمة وأعدوا إشارة إلى آية من سورة الانفال لا معنى له عندهم البته.

صور من حياة السلف

علو الهمة

قال الإمام أحمد: "ما كتبت حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا وقد عملت به، حتى مرّ بي الحديث: (أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى أبا طيبة الحجام ديناراً) -أصله في البخاري- فاحتجمتُ وأعطيتُ الحجّام ديناراً" ، وقال الإمام إبراهيم الحربي عن نفسه: "أفنيت من عمري ثلاثين سنة لا آكل إلا رغيفين، إن جاءتني بهما أمي أو أختي وإلا بقيت جائعاً إلى الليلة التالية، وأفنيت ثلاثين سنة برغيف في اليوم والليلة، إن جاءتني به امرأتي أو بنتاي وإلا بقيت جائعاً عطشاناً، والآن آكل نصف رغيف وأربع عشرة تمرة، وما كنا نعرف من هذه الأطبخة شيئاً"، وعن محمد بن سلمة أنه كان يجزئ ليله ثلاثة أجزاء: جزء للنوم، وجزء للدرس، وجزء للصلاة، وكان كثير السهر، فقيل له: "لم لا تنام؟"، فقال: "كيف أنام، وقد نامت عيون المسلمين تعويلاً علينا؟ وهم يقولون: إذا وقع لنا أمر رفعناه إليه، فيكشفه لنا. فإذا نمنا ففيه تضييع للدين"، وذكر الذهبي عن الحافظ عبد الغني المقدسي: "كان لا يضيع شيئاً من زمانه بلا فائدة، فإنه كان يصلي الفجر، ويلقّن القرآن، وربما أقرأ الناس شيئاً من الحديث تلقيناً، ثم يقوم فيتوضأ ويصلي ثلاثمائة ركعة بالفاتحة والمعوذتين إلى قبل الظهر، وينام نومة، ثم يصلي الظهر، ويشتغل إما بالتسميع أو بالنسخ إلى المغرب، فإن كان صائماً أفطر، وإلا صلى من المغرب إلى العشاء، ويصلي العشاء، وينام إلى نصف الليل أو بعده، ثم يقوم كأن إنساناً يوقظه، فيدعو قليلاً، ثم يتوضأ ويصلي إلى قرب الفجر، وربما توضأ سبع مرات أو ثمانياً في الليل، ويقول: ما تطيب لي الصلاة إلا ما دامت أعضائي رطبة. ثم ينام نومة يسيرة إلى الفجر، وهذا دأبه".

﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴿٢٩﴾ ﴾

الرعد| ٢٧-٢٩

تفسير القرطبي



قوله تعالى: {وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ} بَيَّنَ فِي مَوَاضِعَ أَنَّ اقْتِرَاحَ الْآيَاتِ عَلَى الرُّسُلِ جَهْلٌ، بَعْدَ أَنْ رَأَوْا آيَةً وَاحِدَةً تَدُلُّ عَلَى الصدق، والقائل عبد الله ابن أَبِي أُمَيَّةَ وَأَصْحَابُهُ حِينَ طَالَبُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْآيَاتِ. {قُلْ إِنَّ اللَّهَ} عَزَّ وَجَلَّ {يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ} أَيْ كَمَا أَضَلَّكُمْ بَعْدَ مَا أَنْزَلَ مِنَ الْآيَاتِ وَحَرَمَكُمُ الِاسْتِدْلَالَ بِهَا يُضِلُّكُمْ عِنْدَ نُزُولِ غَيْرِهَا. {وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ} أَيْ مَنْ رَجَعَ. وَالْهَاءُ فِي «إِلَيْهِ» لِلْحَقِّ، أَوْ لِلْإِسْلَامِ، أَوْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى تَقْدِيرِ: وَيَهْدِي إِلَى دِينِهِ وَطَاعَتِهِ مَنْ رَجَعَ إِلَيْهِ بِقَلْبِهِ. وَقِيلَ: هِيَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَوْلُهُ تَعَالَى: {الَّذِينَ آمَنُوا} «الَّذِينَ» فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ، أَيْ يَهْدِي اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا. وَقِيلَ بدل من قول:» مَنْ أَنَابَ» فَهُوَ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ أَيْضًا. {وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ} أَيْ تَسْكُنُ وَتَسْتَأْنِسُ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ فَتَطْمَئِنُّ، قَالَ: أَيْ وَهُمْ تَطْمَئِنُّ قلوبهم على الدوام بذكر الله بألسنتهم، قاله قَتَادَةُ: وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَقَتَادَةُ وَغَيْرُهُمَا: بِالْقُرْآنِ. وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: بِأَمْرِهِ. مُقَاتِلٌ: بِوَعْدِهِ. ابْنُ عَبَّاسٍ: بِالْحَلِفِ بِاسْمِهِ، أَوْ تَطْمَئِنُّ بِذِكْرِ فَضْلِهِ وَإِنْعَامِهِ، كَمَا تَوْجَلُ بِذِكْرِ عَدْلِهِ وَانْتِقَامِهِ وَقَضَائِهِ. وَقِيلَ: «بِذِكْرِ اللَّهِ» أَيْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ وَيَتَأَمَّلُونَ آيَاتِهِ فَيَعْرِفُونَ كَمَالَ قُدْرَتِهِ عَنْ بَصِيرَةٍ. {أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} أَيْ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هَذَا فِي الْحَلِفِ، فَإِذَا حَلَفَ خَصْمُهُ بِاللَّهِ سَكَنَ قَلْبُهُ. وَقِيلَ: «بِذِكْرِ اللَّهِ» أَيْ بِطَاعَةِ اللَّهِ. وَقِيلَ بِثَوَابِ اللَّهِ. وَقِيلَ: بِوَعْدِ اللَّهِ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: هُمْ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَوْلُهُ تَعَالَى: {الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ} ابْتِدَاءٌ وَخَبَرُهُ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَهُمْ طُوبَى، فَ «طُوبَى» رُفِعَ بِالِابْتِدَاءِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُهُ نَصْبًا عَلَى تَقْدِيرِ: جَعَلَ لَهُمْ طُوبَى، وَيُعْطَفُ عَلَيْهِ ظ «وَحُسْنُ مَآبٍ» عَلَى الْوَجْهَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ، فَتُرْفَعُ أَوْ تُنْصَبُ. وَذَكَرَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي يَزِيدَ الْبِكَالِيِّ عن عتبة ابن عَبْدٍ السُّلَمِيِّ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنِ الْجَنَّةِ وَذَكَرَ الْحَوْضَ فَقَالَ: فِيهَا فَاكِهَةٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ شَجَرَةٌ تُدْعَى طُوبَى» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ شَجَرِ أَرْضِنَا تُشْبِهُ؟ قَالَ «لَا تُشْبِهُ شَيْئًا مِنْ شَجَرِ أَرْضِكَ أَأَتَيْتَ الشَّامَ هُنَاكَ شَجَرَةٌ تُدْعَى الْجَوْزَةُ تَنْبُتُ عَلَى سَاقٍ وَيَفْتَرِشُ أَعْلَاهَا». قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَمَا عِظَمُ أَصْلِهَا! قَالَ: لَوِ ارْتَحَلَتْ جَذَعَةٌ مِنْ إِبِلِ أَهْلِكَ مَا أَحَطْتَ بِأَصْلِهَا حَتَّى تَنْكَسِرَ تَرْقُوَتُهَا هرما». وذكر الحديث، وقد كتبناه بكمال فِي أَبْوَابِ الْجَنَّةِ مِنْ كِتَابِ «التَّذْكِرَةِ»، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. وَذَكَرَ ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الْأَشْعَثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا طُوبَى، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَهَا: تَفَتَّقِي لِعَبْدِي عَمَّا شَاءَ، فَتَتَفَتَّقُ لَهُ عَنْ فَرَسٍ بِسَرْجِهِ وَلِجَامِهِ وَهَيْئَتِهِ كَمَا شَاءَ، وَتَفَتَّقُ عَنِ الرَّاحِلَةِ بِرَحْلِهَا وَزِمَامِهَا وَهَيْئَتِهَا كَمَا شَاءَ، وَعَنِ النَّجَائِبِ وَالثِّيَابِ.

وَذَكَرَ ابْنُ وَهْبٍ مِنْ حَدِيثِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: «طُوبَى» شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَيْسَ مِنْهَا دَارٌ إِلَّا وَفِيهَا غُصْنٌ مِنْهَا، وَلَا طَيْرٌ حَسَنٌ إِلَّا هُوَ فِيهَا، وَلَا ثَمَرَةٌ إِلَّا هِيَ مِنْهَا، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ أَصْلَهَا فِي قَصْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَنَّةِ، ثُمَّ تَنْقَسِمُ فُرُوعُهَا عَلَى مَنَازِلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، كَمَا انْتَشَرَ مِنْهُ الْعِلْمُ وَالْإِيمَانُ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «طُوبى لَهُمْ» فَرَحٌ لَهُمْ وَقُرَّةُ عَيْنٍ، وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّ «طُوبى» اسْمُ الْجَنَّةِ بالحبشية، وقال سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ.

الرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ: هُوَ الْبُسْتَانُ بِلُغَةِ الْهِنْدِ، قَالَ الْقُشَيْرِيُّ: إِنْ صَحَّ هَذَا فَهُوَ وِفَاقٌ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ.

وَقَالَ قَتَادَةُ: «طُوبى لَهُمْ» حُسْنَى لَهُمْ. عِكْرِمَةُ: نُعْمَى لَهُمْ. إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ: خَيْرٌ لَهُمْ، وَعَنْهُ أَيْضًا كَرَامَةٌ مِنَ اللَّهِ لَهُمْ. الضَّحَّاكُ: غِبْطَةٌ لَهُمْ.

النَّحَّاسُ: وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ مُتَقَارِبَةٌ، لِأَنَّ طُوبى فُعْلَى مِنَ الطِّيبِ، أَيِ الْعَيْشُ الطَّيِّبُ لَهُمْ، وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ تَرْجِعُ إِلَى الشَّيْءِ الطَّيِّبِ.

وَقَالَ الزَّجَّاجُ: طُوبَى فُعْلَى مِنَ الطِّيبِ، وَهِيَ الْحَالَةُ الْمُسْتَطَابَةُ لَهُمْ، وَالْأَصْلُ طُيْبَى، فَصَارَتِ الْيَاءُ وَاوًا لِسُكُونِهَا وَضَمِّ مَا قَبْلَهَا، كَمَا قَالُوا: مُوسِرٌ وَمُوقِنٌ.

قُلْتُ: وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا شَجَرَةٌ، لِلْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، وَهُوَ صَحِيحٌ عَلَى مَا ذَكَرَهُ السُّهَيْلِيُّ، ذَكَرَهُ أَبُو عُمَرَ فِي التَّمْهِيدِ، وَمِنْهُ نَقَلْنَاهُ، وَذَكَرَهُ أَيْضًا الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ، وَذَكَرَ أَيْضًا الْمَهْدَوِيُّ وَالْقُشَيْرِيُّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «طُوبَى شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ غَرَسَهَا اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيهَا مِنْ رُوحِهِ تُنْبِتُ الْحُلِيَّ وَالْحُلَلَ وَإِنَّ أَغْصَانَهَا لَتُرَى مِنْ وَرَاءِ سُورِ الْجَنَّةِ» وَمَنْ أَرَادَ زِيَادَةً عَلَى هَذِهِ الْأَخْبَارِ فَلْيُطَالِعِ الثَّعْلَبِيَّ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «طُوبى» شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَصْلُهَا فِي دَارِ عَلِيٍّ، وَفِي دَارِ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْهَا غُصْنٌ.

وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «طُوبى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ» قَالَ: «شَجَرَةٌ أَصْلُهَا فِي دَارِي وَفُرُوعُهَا فِي الْجَنَّةِ» ثُمَّ سُئِلَ عَنْهَا مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ: «شَجَرَةٌ أَصْلُهَا فِي دَارِ عَلِيٍّ وَفُرُوعُهَا فِي الْجَنَّةِ». فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! سُئِلْتَ عَنْهَا فَقُلْتَ: «أَصْلُهَا فِي دَارِي وَفُرُوعُهَا فِي الْجَنَّةِ» ثُمَّ سُئِلْتَ عَنْهَا فَقُلْتَ: «أَصْلُهَا فِي دَارِ عَلِيٍّ وَفُرُوعُهَا فِي الْجَنَّةِ» فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ دَارِي وَدَارَ عَلِيٍّ غَدًا فِي الْجَنَّةِ وَاحِدَةٌ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ» وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هِيَ شَجَرَةٌ أَصْلُهَا فِي دَارِي وَمَا مِنْ دَارٍ مِنْ دُورِكُمْ إِلَّا مُدَلًّى فِيهَا غُصْنٌ مِنْهَا» {وَحُسْنُ مَآبٍ} آبَ إِذَا رَجَعَ.

وَقِيلَ: تَقْدِيرُ الْكَلَامِ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لهم.





صدر مؤخّراً

تصاميم الأنفال
شوّال - ١٤٣٩

موقف الموت

THE POINT OF DEATH

موقف الموت

إصدار مرئي صدر عن المكتب الإعلامي لولاية برقة يظهر عدد من فرسان الشهادة الباذلين أنفسهم في سبيل الله فكانوا رمزا للتضحية والعطاء حيث يعرض الإصدار مقتطفات من وصايا الإخوة ، كما يعرض الإصدار جانب من صولات جنود الخلافة على مواقع المرتدين.

جديد

DOWNLOAD NOW

لقطات من الأصدار

فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ



قال تعالى :(فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)

نقدم بهذا القسم بإذن الله فتاوى مبنية على الكتاب و السنة مأخوذة من إذاعة البيان من برنامج (فتاوى عبر الأثير) لينتفع بها عامة المسلمين في كل مكان بإذن الله

اسئلة منوعة تخص :

”كفر وإيمان وكبائر وعقيدة وحدود“

السؤال شخص في دار كفر محاربة أكره على صنع السلاح للمرتدين، فهل هو معذور بإكراهه؟

الجواب على المسلم أن يهاجر من دار الكفر إلى دار الإسلام فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم (أنا بريء من كل مسلم يقيم بين المشركين) ومن فرط في الهجرة إلى دار الإسلام ثم أكرهه المرتدون أو الكفار على مظاهرتهم ومعاونتهم في حرب المسلمين فإنه يكفر بذلك لأنه بتفريطه في الهجرة وبقائه بين أظهرهم تسبب في إكراه نفسه فلا يعذر بذلك قال الله تعالى (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا) النساء 97 ، قال الشيخ سليمان بن عبدالله رحمه الله في كلامه عن هذه الأية فإن قال قائل هل كان الإكراه على الخروج عذرا للذين خرجوا مع المشركين وقتلوا يوم بدر قيل لا يكون عذرا لأنهم في أول الأمر لم يكونوا معذورين إذ أقاموا مع الكفار فلا يعذرون بعد ذلك في الإكراه لأنهم السبب في ذلك حيث أقاموا معهم وتركوا الهجرة والله أعلم.

السؤال شخص قال لمجاهد مستهزئاً، أنت تجاهد لتحصل على 72 جحشة - فما حكمه ؟

الجواب الحور العين هن زوجات أهل الجنة وجعل للشهيد 72 زوجة من الحور العين إكراما له من الله وتسمية الحور العين التي وصفها الله عز وجل بالحسن والجمال بالجحشة وهي ولد الحمار سب صريح واستهزاء قبيح بالدين وعليه فصاحبه كافر مرتد يستتاب فإن تاب وإلا قتل والله أعلم.

السؤال طالبات علم يتعلمن الدين ويقبلنه بما فيه كله إلا مسألة التعدد يرفضنها - فما حكمهن ؟

الجواب إن تعدد الزوجات ليس بفكرة بل شعيرة من شعائر الدين جاءت نصا في كتاب الله تعالى وفعلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأجمع عليها علماء الإسلام سلفا وخلفا ثم إن المسلم عبد لله تعالى وليس بحر يقبل ما يشاء ويرفض ما يشاء قال الله تعالى(وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا) الأحزاب 36 ،ومن حكمة الله تعالى أن فرض فرائض وشرع شرائع منها الصغير ومنها الكبير منها اليسير ومنها الصعب وكلها في مقدور ابن أدم ووسعه ومنها ما يختص بالرجال كالقتال وما فيه من مشقة وصعوبة (كتب عليكم القتال وهو كره لكم) ومنها ما يختص بالنساء كالحجاب وكذا تشريع تعدد الزوجات وهذه الشرائع ليمتحن الله بها عباده من يؤمن بها ويذعن لها ويستسلم ممن يأبى ويتمنع ويكابر ويراوغ ويجادل ويحاور من يقول كما قال المؤمنون سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير ومن يقول كما قال اليهود سمعنا وعصينا وهؤلاء النسوة المسؤول عنهن لسن بطالبات علم ولا هن من أهله وإن التصقن به وتمسحن فإن أولى سمات طلاب العلم وطالباته خشية الله تعالى والعمل بالعلم قال الله تعالى (إنما يخشى الله من عباده العلماء) قال في مرقات المفاتيح وفي الفتاوى رجل له أربع نسوة وألف جارية وأراد أن يشتري جارية أخرى فلامه رجل يُخاف عليه الكفر والله أعلم.

السؤال عندي وساوس قهري في ذات الله فاعتقد اني كفرت فأجدد إسلامي وأغتسل فهل فعلي صحيح؟

الجواب روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول له من خلق ربك فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينتهي)وعنه رضي الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شيئا فليقل أمنت بالله) وعنه رضي الله عنه قال :سمعت رسول الله الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله قال فإذا قالوا ذلك فقولوا الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ثم ليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم) وبناءا على هذه النصوص نوصي من ابتلي بالوسواس القهري في مثل هذه الأمور بعدة أشياء :-

١- أن يشغل نفسه وذهنه بأمور تخرجه عن التفكر بهذا الأمر فيشغل ذهنه بالتفكر في مخلوقات الله أو التأمل في مسائل الفقه أو التأمل في أمور البيت وغير ذلك حتى لا يتفكر في ذات الله سبحانه وتعالى فيقع في ما وقع فيه من الوسواس.

٢- أن يبتعد عن الوحدة والانفراد لأن هذه الأفكار والوساوس غالبا ما تأتيه عند الوحدة والانفراد.

٣- أن يكثر من الدعاء بأن يصرف الله سبحانه وتعالى عنو وساوس الشيطان.

٤- أن يعمل بما جاء في الأحاديث فينتهي عن التفكر في الله ويصرف فكره إلى أمر أخر وينفث عن يساره ثلاثا ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ويقول أمنت بالله ويقرأ سورة الإخلاص.

- فإذا فعل ذلك فإنه لا يجب عليه أن يغتسل ولا أن يجدد إسلامه فإن فعل هذا الأمر باستمرار قد يزيد في الوسواس فيجب تركه والله أعلم.

السؤال كيف سأفارق زوجي الكافر الذي لا يلتزم بصلواته وما هو مصير أولادي ؟

الجواب عليها أن تنظر الأن في حال زوجها ولا تلتفت إلى ما مضى فإن تاب زوجها وأقام الصلاة فهم على نكاحهم الأول أما إن أصر الزوج على ترك الصلاة أو كان تركه للصلاة هو الغالب فإن الواجب عليها أن تفارقه هي وأولادها وترفع أمره إلى المحكمة الإسلامية فإن تاب واستقام رجعت إليه بنفس العقد وإن أصر يفسخ القاضي نكاحهما والأولاد لها لأن الكافر المرتد لا ولاية له على أولاده والله تعالى أعلم.

موعدنا في العدد القادم مع فتاوى أخرى تخص ” منهيات ومباحات وبدع وآثام وحسنات“ بإذن الله.



إضاءات

شوّال ١٤٣٩

إصدارات

عين اليقين بانتصارات الموحدين



سلسلة مرئية تتكون من إصدارين صدرت عن المكتب الإعلامي لولاية الفلوجة تسلط الضوء على الفتوحات التي من الله عز وجل بها على عباده الموحدين في ولاية الفلوجة . ولله الحمد والمنة.

إذاعة البيان



إذاعة البيان
ALBAYAN RADIO

سلسلة صوتية من إنتاج إذاعة البيان تتناول كتاب مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق للإمام ابن النحاس الدمشقي – رحمه الله – حيث يتضمن الكتاب بيان الجهاد وفضله .

الزاد في الحث على الجهاد

السعادة في نيل الشهادة



مطوية صدرت عن مكتبة الهمة تتناول فضل الشهادة في سبيل الله والأجر والثواب الذي أعده الله للشهداء مع بيان الأدلة من الكتاب والسنة.

تجارة الجهاد

تجارة الجهاد
لفضيلة الشيخ عمر عبد الرحمن (فك الله أسره)

مطوية صدرت عن مكتبة الهمة لفضيلة الشيخ عمر عبد الرحمن – تقبله الله – تحث المسلمين على الجهاد في سبيل الله حيث تتناول فضل الجهاد مع بيان الأدلة من الكتاب والسنة.

اللوحات الإعلانية

مكتبة الهمة
الدولة الإسلامية
شوال ١٤٣٦هـ

مانعو الزكاة

قال خليفة المسلمين أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

واللَّهِ لأُقاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بين الصَّلاةِ وَالزَّكاة، واللَّهِ لو مَنَعُوني عِقالاً -أو عَنَاقاً- كانوا يُؤَدُّونها إلى رسول اللَّه ﷺ لقاتلتُهُمْ عَلى مَنعِها

العِقال: الحبل الذي تُربط به الناقة، والعَناق: ولد الماعز [متفق عليه]